الفصـــــل الثانـي

الدراســـــات الســـــابقة

الفصل الثانى

الـــدراســـات الســـابـــقة

يتناول هذا الفصل مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالي ، حيث يعد هذا الإجراء عملية لازمة للتعرف على اتجاهات هذه الدراسات ، والمنهجية التـــي اتبعتـــها كـــل دراسة، بالإضافة للوقوف على النتائج التي توصلت إليها. ومن شأن ذلك إثـــراء الدراســـة الحاليـــة، وتعميق نتائجها.

ونظراً لتنوع موضوعات الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالي ، فقد صنفتـــها الباحثة في محورين رئيسيين كما يلي :-

أولاً : دراسات تتعلق بمناهج التربية الدينية الإسلامية وتنقسم إلى :

١) دراسات خاصة بتقويم كتب التربية الدينية الإسلامية.

٢) دراسات خاصة بتقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية.

٣) دراسات خاصة بتقدير مناهج التربية الدينية الإسلامية.

ثانياً : دراسات تتعلق بالمقروئية وتنقسم إلى:

١) دراسات خاصة بالمقروئية.

٢) دراسات خاصة بإختبارات التتمة.

مع ملاحظة أنه سيتم عرض هذه الدراسات بحسب الترتيب الزمني من القديم الى الحديث للدراســة داخل كل محور من المحورين السابقين ، وذلك بغض النظر عن كون الدراسة عربية أو أجنبيـــة. وفي داخل كل دراسة يتم تناول : هدف الدراسة ، ومنهجها ، وأهم نتائجها.

كما ينتهي كل محور من المحورين السابقين بتعقيب على الدراسات الواردة في هذا المحـور ، ويختتم الفصل بتعقيب عام على الدراسات السابقة يبين مواطن الاتفاق ، ومواطن الاختلاف بينها ، وما استفادته الدراسة الحالية من هذه الدراسات.

أولاً : دراسات تتعلق بمناهج التربية الدينية الإسلامية :

١)الدراسات التي تناولت تقويم كتب التربية الدينية الإسلامية :

(١) دراسة حمود خطاب حسن الخطاب : ١٩٨٤[١].

استهدفت الدراسة وضع أسس موضوعية يسترشد بها واضعو مناهج التربية الدينية الإسلامية عند إختيار الآيات القرآنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وذلك لتقديم ما يناسبهم من الآيات القرآنية ومساعدة المدرسين في تيسير تدريس القرآن الكريم. وقد إستخدم الباحث عدة أدوات في بحثه ، حيث قام بتوجيه استبانة مفتوحة إلى بعض مدرسي التربية الدينية الإسلامية ، ونظار المدارس وموجهيها بالمرحلة الابتدائية ، ومقابلة بعض أولياء أمور التلاميذ ، وذلك لمعرفة آرائهم في أسس اختيار الآيات القرآنية. وقد قام على أساس ذلك بعمل قائمة تحتوي على الأسس اللازمة لاختيار الآيات القرآنية للمرحلة الابتدائية ، والتي تم في ضوئها تحليل الآيات القرآنية المقررة على كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية .

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ، أن الآيات القرآنية المقدمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، تتم في ضوء الخبرة الشخصية لواضعي منهج التربية الدينية الإسلامية . كما كشفت الدراسة عن الصعوبات التي تواجه التلاميذ في مقرر القرآن الكريم ، والتي من أهمها صعوبة فهم مفردات الآيات وطولها وابتعاد معاني بعض الآيات عن حياة التلميذ ، ومعالجة مشكلاته ، وصعوبة قراءة كلمات الآيات القرآنية، وعدم مراعاة التدرج في تقديم الآيات القرآنية من حيث السهولة والصعوبة في النطق والفهم.

ولقد استفادت الدراسة الحالية منها عند بناء معيار قياس مقروئية الكتب الدينية المقررة بالمرحلة المتوسطة من خلال محتواها.

(٢) دراسة عبد القادر شاهين : ١٩٨٤[٢].

استهدفت هذه الدراسة تقويم كتب التربية الدينية الإسلامية بالتعليم الثانوي العام للوقوف على جوانب القوة ، ونواحي الضعف فيها ، ولم يذكر الباحث المنهج الذي اتبعه في دراسته، إلا أنه من خلال فحص الرسالة يتضح أن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي. ولقد قام الباحث بإجراء دراسة نظرية لطبيعة التربية الدينية الإسلامية ، وأهميتها كمادة دراسية ، كما أعد دراسة نظرية للكتاب المدرسي ، والأسس التي يجب أن يقوم عليها ، وأعد استمارة تقويم الكتاب المدرسي،

---

(١) حمود خطاب حسن الخطاب : "أسس إختيار الآيات القرآنية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت" : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤.

(٢) عبد القادر عبد ربه شاهين : "تقويم الكتاب المدرسي للتربية الدينية الإسلامية بالتعليم الثانوي العام" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٤ .

وعرضها على بعض الخبراء والمتخصصين، بهدف اقرارها كمعيار للحكم على الكتاب المدرسي، وتم تطبيق الاستمارة على الكتاب المدرسي للتربية الدينية الاسلامية بالمرحلة الثانوية العامة.

ومن نتائج هذه الدراسة أن الكتاب المدرسي للتربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لم يهدف إلى تعريفا التلميذ بحقائق دينه كاملا، ولم يشبع رغبة التلاميذ، ولم يجب عن تساؤلاتهم فيما يتعلق بالقضايا العصرية ، كما خلا الكتاب من الوسائل المعينة على الفهم ، وسارت طريقة الكتاب على وتيرة واحدة في تقديم المعلومات وهي طريقة السرد المباشر، كما كان حجم الكتاب أقل من المطلوب بالنسبة للمرحلة الثانوية ، وشكله لم يكن جذاباً.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة ، عند تحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة وتصنيف التحليل للتوصل الى النتائج.

(٣) دراسة المركز القومي للبحوث التربوية: ١٩٨٥

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى تحقيق مناهج التربية الدينية الإسلامية في التعليم الأساسي لأهداف التربية الدينية ، ومدى توافقها مع النمو اللغوي ، والنمو النفسي ، والاجتماعي ، لتلاميذ هذه الحلقة ، ولقد انقسمت الدراسة إلى قسمين :-

- دراسة نظرية اشتملت على مراجعة سريعة لأهم الدراسات السابقة في ميدان التربية الإسلامية، ودراسة أهمية الدين وأثره على الفرد والمجتمع ، ومراجعة لأهداف التربية الدينية الإسلامية للحلقة محل الدراسة ، والأسس والمعايير التي ينبغي أن تقوم عليها مناهج التربية الدينية الإسلامية في التعليم الاساسي .

- دراسة ميدانية ، اشتملت على استبانة خاصة بمشكلات التربية الدينية الإسلامية، تم تطبيقها على عينة عشوائية من موجهي التربية الدينية ومعلميها ، وكذلك على عينة غير مقصودة من الخبراء والمهتمين بالتربية الدينية ، مع إجراء مقابلة شخصية مع بعض الموجهين والمشتغلين بالتربية الدينية.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن كتب التربية الدينية تحتاج إلى مزيد من العناية في الإخراج، من حيث نوعية الورق ، وتشكيل الآيات وحسن التجليد والصور التوضيحية ، وأن معلم التربية الدينية في المرحلة الابتدائية لا يحفظ شيئا من القرآن ولم يتعلم طريقة تلاوته ، مما يعد عقبة رئيسية في تدريس المادة . كما أوصت الدراسة بتزويد المدارس بأشرطة للمصحف المرتل ومراجعة كتب التربية الدينية الإسلامية مراجعة دقيقة ، حتى تخلو من الأخطاء في الآيات القرآنية والأحاديث.

وقد استفادت الدراسة الحالية فى كيفية تحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية محل الدراسة الحالية بهدف التوصل الى مدى تحقيق منهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة المتوسطة لأهداف التعليم بدولة الكويت .

---

(١)المركز القومي للبحوث التربوية : تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية ، التقرير النهائي ، ١٩٨٥ .

(٤) دراسة محمد محمد سالم عطية : ١٩٩٠[١]

استهدفت هذه الدراسة، وضع معيار يتم في ضوئه تقويم كتب التربية الدينية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي ، وذلك للتوصل إلى نواحي الضعف ونواحي القوة فيها.

وقد قام الباحث بعمل استبانة لمدرسي التربية الإسلامية والموجهين ، لمعرفة آرائهم في كتب التربية الدينية الإسلامية ، وقام ببناء معيار لتقويم الكتب الثلاثة من حيث المضمون وتنظيم المادة ، واللغة ، والوسائل التعليمية ، والتقويم والإخراج ، ثم عمل الباحث على تقويم هذه الكتب في ضوء المعيار الذي تم بناؤه.

ومن نتائج هذه الدراسة : فيما يتعلق بالمضمون ، لم تقدم الكتب خبرات مرتبطة بحاجات التلاميذ ومشكلاتهم ، كما لم تراع نبذ العادات السيئة والاتجاهات الخاصة في المجتمع ، وأن حجم الكتاب المدرسي لا يتناسب مع عدد الحصص المخصصة للمقرر ، وخلت الكتب من الشروح والتفاسير المناسبة لتلاميذ هذه الحلقة. وبالنسبة لتنظيم المادة فقد افتقد التنظيم إلى الإيجاز والتركيز. ومن حيث لغة الكتب ، فلم تعتمد لغته على الحوار ، وإنما اعتمدت على السرد ، كما افتقدت عناصر التشويق والإثارة التي تجعل من كتب التربية الدينية الإسلامية شيئا محببا لدى التلاميذ ، وبالنسبة للوسائل التعليمية ، فهي نادرة ، وأن وجدت فإنها لم تراع الحداثة ووضوح الألوان.

كما اتضح من الدراسة ، أن التقويم انحصر في جانبين هما : الحكم على مدى فهم التلاميذ ، والحكم على جانب تحصيلهم ، في حين أهملت الجوانب الأخرى التي تمس شخصية التلاميذ النفسية والاجتماعية . ولم يكن إخراج الكتاب على المستوى اللائق من حيث الشكل العام ، ونوعية الورق ، والطباعة والتجليد ، مما أفقد الكتب الناحية الجمالية والذوق الفني .

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة عند إعداد معيار مقروئية كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول المتوسط بدولة الكويت.

(٥) دراسة أحمد يحي محسن العوامي : ١٩٩٣[٢]

استهدفت هذه الدراسة ، تقويم كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف السادس من المرحلة الابتدائية في الجمهورية اليمنية ، لإيجاد معيار يساعد في بناء الأهداف التعليمية ، واختيار المحتوى المناسب، وتنظيمه كما تساعد في انتقاء طرائق التدريس والأنشطة، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.

وقد قام الباحث بعمل دراسة نظرية ، للأسس التي يجب أن يكون عليها كتاب التربية الدينية الإسلامية ، كما قام ببناء معيار للحكم على الكتاب المدرسي.

---

(١) محمد محمد سالم عطية : "تقويم كتب التربية الدينية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ .

(٢)أحمد يحي محسن العوامي :" تقويم محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف السادس من المرحلة الابتدائية في جمهورية اليمن في ضوء قيم

ولقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها ، أن جانب العقيدة أخذ حقه من العناية في محتوى الكتاب ، حيث اعتمد محتوى الكتاب إلى حد كبير على الكتاب والسنة وبعض المصادر الموثوق بها ، كما اهتم بشرح الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية، وأبرز المحتوى كثيراً من جوانب حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكن المحتوى لم يعتن بواقع المجتمع اليمني ، حيث أغفل العديد من القيم الإجتماعية والاقتصادية والسياسية ، التي تناسب تلاميذ هذا الصف ، ولم يهتم بالآداب الإسلامية في الطعام والشراب والنظافة ، وفي التعامل مع الوالدين ، والجيران ، والأصدقاء. كذلك لم يهتم بالنشاط المدرسي المرتبط بالمادة ، الذي من شأنه أن يخرج التلاميذ من محتوى التلقي ا لنظوي ، إلى مستوى التفاعل العملي ، مع ما تقدمه المادة من حقائق وأفكار وقيم ، وما تتطلبه من ممارسة ، كما اتسم المحتوى بعدم الترابط بين الفروع المختلفة. كما خلت هذه المرحلة من وجود أهداف محددة.

وقد أعانت الدراسة الحالية فى التوصل الى معيار يساعد على تحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

(٦) <u>دراسة جميل سليمان داود الصلوي</u> : ١٩٩٣[١]

استهدفت هذه الدراسة تحديد قيم التنمية الاقتصادية الإسلامية ، التي يجب أن يتضمنها محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية ، بالتعليم الثانوي الفني ، وتقويم المحتوى الحالي لكتب التربية الدينية الإسلامية في ضوئها ، وذلك لبيان ما يشتمل عليه من هذه القيم.

ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمداً على الأدوات التالية :

قام ببناء معيار ، لتقويم كتب التربية الدينية الإسلامية ، اشتق بنوده من الإطار النظري للدراسة.

كما قام بإعداد أداة ، لتحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية ، بالتعليم الثانوي الفني بهدف التعرف على مدى اشتمال المحتوى لقيم التنمية الاقتصادية الإسلامية.

ومن أهم نتائج الدراسة ، أنها قدمت قائمة بقيم التنمية الاقتصادية اللازمة لطلاب التعليم الثانوي الفني في الجمهورية اليمنية ، كما حصلت على أعلى متوسط نسبة تكرارات في القيم ، وهي: (الصدق - العدل - التعاون - العمل الصالح - احترام الملكية) ، وحصلت قيم أخرى على أدنى متوسط نسبة تكرارات وهي : (التنافس - احترام الوقت - الصدق في الاتفاق). وأظهرت الدراسة عدم وجود توازن في نسبة تكرارات قيم محتوى كتب الصفوف الثلاثة ، وعدم مراعاة المحتوى لحاجات المجتمع ومشكلاته ، وذلك بإهمال قيمة احترام الوقت والجهد لمواجهة مشكلة العمل ، كما أظهرت الدراسة

---

(١) جميل سليمان داود الصلوي : "تقويم محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالتعليم الثانوي الفني في الجمهورية اليمنية في ضوء قيم التنمية في الإسلام" ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، فرع بنها ، ١٩٩٣ .

عدم وجود تكامل بين محتوى كتاب الصف الواحد بالنسبة لعرضها للقيم ، كما لم يـــراع المحتـــوى مطالب نمو الطالب.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة عند تحليل كتاب التربيـــة الدينيـــة الإســـلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة لتقويم المحتوى الحالى لكتاب التربية الدينية الإسلامية وبيان مـــا اشتمل عليه من المحتوى.

٢ -<u>الدراسات التي تناولت تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية</u> :-

-(١) <u>دراسة محب الدين أبو صالح</u> : ١٩٧٧[١]

استهدفت هذه الدراسة تحديد المصادر الأساسية التي ينبغي أن تشتق منها أهداف التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية، ومنها دراسة خصائص المجتمع السوري واتجاهاته بالإضافة إلى دراســـة خصائص نمو تلاميذ المرحلة الثانوية ، وعلاقاتها بمناهج التربية الدينية الإسلامية، واقـــتراح قائمـــة بأهداف تدريس التربية الدينية الإسلامية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وأعد اختبارا في المعلومات الدينية للطالب ، وكذلك أعد بطاقة ملاحظة لمدرسي مادة التربية الدينية الإسلامية أثناء الموقف التعليمي.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ، أن التربية الدينية الإسلامية ، يمكنها المســـاهمة فـــي تحقيـــق حاجات ومطالب الأمة ، كما أنها تساهم في تنمية خصائص نمو التلاميذ . كما لاحظ عدم الاهتمـــام بالوسائل التعليمية ، وكذلك المسجد ، والكتب الدينية بالمكتبة. بالإضافة ورود بعـــض المفـــاهيم دون التعريف بها ، ولا توجد خطة واحدة يسير عليها مؤلفو كتب التربية الدينية الإسلامية.

وقد أفادت هذه الدراسة الحالية ، في معرفة الخطوات التي تتبع للتوصل إلى قائمة المعـــايير التي يمكن أن تحلل الكتب في ضوئها.

(٢) <u>دراسة سراج محمد وزان</u> : ١٩٨٢[٢]

استهدفت هذه الدراسة بناء معيار، يفيد في الحكم على مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة ، في المملكة العربية السعودية ، لمعرفة نواحي القوة ونواحي الضعف في المناهج الحاليـــة ومن خلال هذا المعيار ، يتم بناء معايير أخرى لتقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية فـــي مراحـــل التعليم الأخرى على أسس علمية سليمة.

---

(١) محب الدين أبو صالح : "تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ١٩٧٧.

(٢)سراج محمد وزان : "تقويم مناهج التربية الدينة الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الرتبية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٢.

ولقد استخدم الباحث الأدوات التالية لبناء المعيار : استبانة موجهة إلى المعلمين والموجهين المتخصصين في التربية الدينية الإسلامية ، لمعرفة الواقع الحالي للمناهج محل التقويم . وبطاقة ملاحظة لمعلمي التربية الدينية الإسلامية ، لمعرفة الطرق والأساليب التي يستخدمها المعلم أثناء عملية التدريس.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي : ضرورة ارتباط منهج التربية الدينية الإسلامية بطبيعة المجتمع ، وبخصائص نمو التلاميذ ، وحاجاتهم وميولهم واتجاهاتهم ، وأن تتصل الآيات القرآنية المراد تدريسها بالحديث النبوي ، والأحكام الفقهية ما أمكن ذلك . كما بينت الدراسة ، عدم اهتمام مناهج التربية الدينية الإسلامية ، بتوضيح طبيعة المجتمع السعودي ، فلم تكن تعني بالتغيرات التي طرأت عليه والمشكلات التي يعاني منها ، والآمال والتطلعات التي يرمي إليها ، كما تبين عدم ارتباط أهداف مناهج التربية الدينية الإسلامية، بخصائص نمو التلاميذ الجسمية، والعقلية والانفعالية والاجتماعية، إلا في حدود ضيقه كما أنها غير مرتبطة بحاجاتهم وميولهم واتجاهاتهم في هذه المرحلة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة ، للتعرف على أثر ارتباط مناهج التربية الدينية الإسلامية بخصائص نمو التلاميذ ، وذلك عند بناء المعيار الخاص بها.

(٣) <u>دراسة عبد المجيد سليمان حمروش</u> : ١٩٨٣[١]

استهدفت هذه الدراسة ، تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الإعدادي ، وذلك بهدف تطويره ، بما يتفق وحاجات المجتمع ، وخصائص نمو المتعلم ومطالبه ، وذلك من خلال الكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف فيه.

ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته. وقام بعمل دراسة لخصائص نمو الطلاب في المرحلة العمرية موضوع الدراسة. كما قام بعرض خصائص المجتمع المصري ، ودراسة لمناهج التربية الدينية الإسلامية ، كما قام باعداد معيار في ضوء العناصر السابقة.

ومن نتائج هذه الدراسة ، أن المحتوى خلا من الإشارة إلى أهداف تدريس المادة المقررة في مقدمة الكتاب ، كما خلا من قائمة بأسماء المراجع المهمة ، وكذلك وجود بعض الأخطاء اللغوية والمطبعية. كما قصر المحتوى في تعريف الطالب ببعض المظاهر والبدع الاعتقادية ، التي تخل بعقيدة التوحيد ، والحلف ، والنذر لغير الله ، والسحر ، الكهانة ، كما خلا من الإشارة إلى فضل تلاوة القرآن الكريم ، وأغفل توجيه النشئ نحو قيمة العمل ، والتعاون ، وأهمية استثمار الوقت والجهد.
وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في بناء المعيار الخاص بمقروئية كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة للتعرف على نقاط القوة والضعف فيه.

---

(١) عبد المجيد سليمان حمروش : "تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الإعدادي بالتعليم العام" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٣.

(٤) دراسة صالح دياب خليل هنيدى [١] ١٩٨٧

استهدفت هذه الدراسة تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الأردن ، من خلال التعرف على الأهداف والمحتوى المناسب لتحقيقها ، والأنشطة التي تسهم في نجاحها ، وقياس أثر التغيرات والأنشطة على تحصيل التلاميذ للمعرفة الدينية ، وتمثلهم الاتجاهات والقيم الإسلامية.

ولقد قام الباحث بتحديد الأهداف التي ينبغي أن تكون للتربية الدينية الإسلامية. وكذلك تحديد المحتوى المناسب ، من خلال استطلاع آراء معلمي التربية الدينية الإسلامية ومشرفيها، ثم قام بتحديد أثر الأهداف ، والمحتوى المقترح ، من خلال تدريس وحدة دراسية من وحدات المنهج المقترح.

ومن أهم نتائج الدراسة ، أن المنهج الحالي لا يركز إلا على أهداف محدودة ونظرية، تحمل جوانب النمو العقلي ، والاجتماعي للطلبة ، والمعلومات التي يشتمل عليها المنهج غير وظيفيه ، واستخدام أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس فقط ، بالإضافة إلى قلة استخدام الوسائل التعليمية ، وأن التقويم ينصب على مدى الفهم ، مع إهمال الجوانب الأخرى.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في معرفة الإجراءات اللازم اتباعها ، عند تحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

(٥) دراسة حلمي السيد بدر : ١٩٨٩[٢]

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك اعتمادا على أداة لتحليل المحتوى، لمعرفة مدى تحقيق المحتوى لأهداف تدريس المادة . وبطاقة ملاحظة للتعرف على المهارات اللازمة لمعلم التربية الدينية الإسلامية بهذا الصف ، لتحقيقه أهداف تدريس المادة.

ومن أهم نتائج الدراسة ، لم يخل كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف التاسع من الأخطاء المطبعية ، كما لم يعالج الأهداف الموضوعة معالجة متوازنة ، بالإضافة إلى عدم توازن الموضوعات في معالجتها للأهداف ، فقد جاء البعض محملا بنسبة كبيرة من الأهداف، بينما جاء البعض الآخر ، محملا بنسبة ضئيلة من الأهداف . ولا يوجد توافق بين العناوين الموجودة بفهرست الكتاب وورودها بمتنه ، بالإضافة إلى عدم توازن الكتاب المقرر في معالجته للمحاور الثلاثة الواردة به ، وهي : الإيمان ، الأخلاق ، التكافل الاجتماعي.

ولقد استفادت هذه الدراسة الحالية من هذه الدراسة ،عند تحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت للوقوف على مدى فهم التلاميذ لمحتواها.

---

(١) صالح دياب خليل هنيدى : "تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الأردن "رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧.

(٢) حلمي السيد بدر : "تقويم منهج التربيةالدينية الإسلامية للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٨٩.

٣-الدراسات التي تناولت تقدير منهج التربية الدينية الإسلامية :-

(١) دراسة وضحة على السويدي : ١٩٨٤[١]

استهدفت الدراسة بناء منهج في التربية الدينية الإسلامية للصف السادس الابتدائي ، للمدارس القطرية في ضوء معايير أُعدت لهذا الغرض.

ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، لتحقيقه الهدف من الدراسة ، وذلك من خلال دراسة الأسس التي تقوم عليها مناهج التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الأولى ، ودراسة لواقع المنهج في هذه المرحلة ، واقتراح إطار عام بالموضوعات الرئيسية لمحتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الأولى.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة . انعدام الإرتباط بين بعض جوانب محتوى الكتب ، والأهداف الخاصة بالمنهج . واشتمال الكتب المقررة على حقائق علمية ، لا ترتبط بواقع التلاميذ وحياتهم ، مع انعدام استخدام الوسائل المعينة إلا من الصور والكتاب المدرسي ، مع وجود تكرار وحشو في محتوى منهج التربية الدينية الإسلامية المقرر.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسةعند إعداد قائمة المعايير ، كما استفادت في تعرف العناصر البنائية للمحتوى ، وكذلك عند تحليل كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول .

(٢) دراسة وضحه على السويدي : ١٩٨٧[٢]

وقد استهدفت الدراسة ، بناء منهج مناسب لتنمية بعض القيم الدينية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، لدراسة واقع مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية ، وفي ضوء ذلك تم اقتراح إطار عام للموضوعات الرئيسية للبرنامج ، كما تم التوصل إلى قائمة أهداف للبرنامج المقترح ، يسهم في تنمية قيم التلاميذ من خلال مادة التربية الدينية الإسلامية.

ومن أهم نتائج الدراسة ، حظيت القيم التالية بأعلى التكرارات ، وهي العقيدة ، وحسن الخلق ، والعبادة ، والرحمة ، والعلم ، ولم ترد القيم الدينية بشكل مطرد في كتاب التربية الدينية الإسلامية، حيث أنصب اهتمام كتب التربية الدينية الإسلامية على المعرفة الدينية .

ولقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة ، عند تحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول بالمرحلة المتوسطة لدولة الكويت للوقوف على نقاط القوة والضعف بالكتاب المقرر على الصف الأول المتوسط بدولة الكويت.

---

(١) وضحه علي السويدي : "منهج مقترح في التربية الدينية الإسلامية للصف السادس الابتدائي بالمدارس القطرية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤.

(٢)وضحه علي السويدي : "برنامج مقترح لتنمية القيم الخاصة بمادة التربية الدينية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر" ، رسالة دكتوراه غير

(٣) **دراسة أحمد الضوي سعد : ١٩٨٩**[١]

استهدفت هذه الدراسة ، تقويم برنامج لتطوير محتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية في التعليم العام ، من خلال النتائج التي سيسفر عنها تحليل محتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية ، وذلك حتى يصبح المنهج متلائما مع حاجات المتعلم وحاجات مجتمعه.

ولقد قام الباحث بتحليل مناهج التربية الدينية الإسلامية ، ثم قام الباحث بوضع منهج مقترح ، يتكون من ثمانية موضوعات رئيسية ، يشتمل كل منها على ثلاث وحدات دراسية ، اختصت كل وحدة دراسية منها بصف من صفوف المرحلة الثانوية الثلاث. ثم قام الباحث بتحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بكل وحدة دراسية ، وحدد الموضوعات والنصوص القرآنية ، والأحاديث النبوية التي يجب أن تتضمنها كل وحدة دراسية من وحدات البرنامج المقترح . كما تم تحديد وحدة دراسية من البرنامج ، لتدريسها لعينة من طلاب الصف الأول الثانوي .

ومن أهم نتائج الدراسة : عدم التوازن في محتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية، حيث تفوق جانب التربية الوجدانية والاجتماعية على الجوانب الأخرى. وأغفل المحتوى كثيرا من متطلبات نمو طلاب المرحلة الثانوية ، ولم يتعرض لكثير من القضايا والمشكلات الاجتماعية ، التي من أهمها طريقة البعد عن المنكر ، والعلاقة بين الدين والسياسة وغير ذلك.

ولم يتناول المحتوى توضيحا لبعض القضايا مثل تعاطي المخدرات ، ولم يستفد المحتوى من بعض الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج ، وتنظيم محتوياتها ، مثل عدم أخذه بمدخل التكامل في تنظيم المحتوى.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة للوصول الى منهج يتلاءم مع حاجات المتعلم وحاجات المجتمع.

(٤) **دراسة عبد الله سعد محمد اليحيي : ١٩٩٣**[٢]

استهدفت هذه الدراسة ، تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية بهدف تطويره. ولقد توصل الباحث إلى معيار ، اشتق مفرداته من الدراسات السابقة ، في مجالات التربية الدينية الإسلامية المتعددة ، ومن أهداف منهج التربية الدينية الإسلامية الحالي ، وأهداف السياسة التعليمية في المملكة . كما حدد أسس التكامل بين فروع التربية الدينية الإسلامية ، وتعرف على آراء مدرسي وموجهي التربية الدينية الإسلامية في محتوى المنهج الحالي ، مع الاستفادة من الدراسة النفسية لهذه المرحلة. ولقد قام بتقويم المحتوى

---

(١) أحمد الضوي سعد : "برنامج مقترح لتطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٩.

(٢)عبد الله محمد اليحي : "تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية" ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٩٣.

المقرر في ضوء المعيار السابق ، ثم قدم منهجاً مقترحاً لتعليم التربية الدينية الإسلامية ، واختار منه وحدة ، ليتم تدريسها لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

ومن نتائج هذه الدراسة ، ضعف المنهج الحالي مع حاجته إلى التطوير، كما لم يتضمن أحاديث نبوية، ولا قصصاً ولا حواراً ، ولا أناشيد دينية، بالإضافة إلى أن المادة غير مشروحة بلغة مناسبة لمستوى التلاميذ ، ولا تتناسب مع محتوى التلاميذ العقلي كما لم يتحقق في المنهج مفردات الجودة الخاصة بأساليب التقويم. وقدمت هذه الدراسة منهجا متطورا للتربية الدينية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الابتدائي، روعي فيه تلافي سلبيات المنهج الحالي.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة، عند بناء المعيار الخاص بموضوع الدراسة لتقويم منهج التربية الدينية الإسلامية للصف الأول والتوصل الى معيار لتحديد مستوى مقروئية هذا الكتاب.

(٥) <u>دراسة محمد شيرازي دمياطي إلياس</u> : ١٩٩٥[١]

استهدفت هذه الدراسة، تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في أندونيسيا ، كما قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي ، ودراسة الأسس اللازمة محتوى المنهج.

ولقد قام الباحث ببناء استمارة تحليل ، لتقويم المحتوى الحالي ، ثم تقديم محتوى مقترح في التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بالتعليم العام في إندونسيا.

ومن أهم نتائج الدراسة ، لم يتناول المحتوى مطالب المجتمع الأندونيسي ، وعدم تناول محتوى المنهج في العبادات ، الصوم والحج وآداب الطريقة و غيرها من الآداب ، وذلك فيما يتعلق بالأخلاق. وعدم التوازن في المحتوى ، حيث تحققت فئات العقيدة والعبادات والأخلاق بنسبة عالية على حساب فئات السيرة النبوية ، وتم إهمال مطالب النمو الانفعالي والجسمي للتلاميذ. وأخيرا قصور أهداف التربية الدينية الإسلامية القائمة في صياغتها وعدم توازنها، كما لم يراع المحتوى بعض المعايير الحديثة في تنظيمه، كمبدأ النشاط ، واستخدام الوسائل المعينة ، ومراعاة المستويات العرفية المختلفة في وضع الأسئلة التقويمية.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة، عند اعداد قائمة المعايير الخاصة بكتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وتحديد الأسس اللازمة له.

---

(١) محمد شيرازي دمياطي إلياس : "تطوير التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بالتعليم العام في أندونسيا" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٥.

تعقيب على دراسات المحور الأول

من خلال تناول الباحثة لدراسات هذا المحور يتضح ما يلي:-

- **أهداف دراسات المحور:**

تنوعت دراسات المحور بين تقويم كتب التربية الدينية الإسلامية وتقويم أو تطوير مناهجها.

- **المناهج المتبعة في دراسات المحور:**

استخدمت الدراسات السابقة في هذا المحور ، المنهج الوصفي أو المنهج التجريبي ، أو كليهما معاً.

- **الأدوات المستخدمة في دراسات المحور:**

تنوعت الأدوات المستخدمة بين ، قوائم ا لمعايير والاستبيانات والاختبارات، وبطاقات الملاحظة وبناء برامج تعليمية، واقتراح مناهج متعددة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة الخاصة بهذا المحور:-

١) أن المناهج بعيدة عن طبيعة العصر ، وحاجات الطلاب بالنسبة للمرحلة العمرية الخاصة بهم.
٢) العمل على ربط محتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمجتمع المحلي للطلاب.
٣) العمل على إبراز المفاهيم الدينية بوضوح ، مع تدريب التلاميذ على استنتاج هذه المفاهيم بأنفسهم.
٤) ضرورة مراعاة مستوى الطلاب عند وضع هذه المناهج.

ولقد أفادت الدراسات السابقة الباحثة عند بناء معيار لتحليل كتاب التربية الدينية الإسلامية موضوع الدراسة . كما أعانت هذه الدراسات الباحثة عند تحليل كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

ثانيا : دراسات تتعلق بالمقروئية واختبارات التتمة :-

حظي موضوع المقروئية واستخدام اختبارات التتمة في قياس المقروئية باهتمام العديد من الباحثين منذ فترة طويلة ، ويلاحظ الاهتمام به في البحوث العربية منذ وقت قريب نسبيا ولذا فإن المتوافر من الدراسات الأجنبية في هذا المجال كثير في مقابل الدراسات العربية القليلة وفيما يلي عرض لهذه البحوث والدراسات.

١- دراسات تتعلق بالمقروئية :-

(١) دراسة فؤاد البهي السيد ١٩٧٢[١]

استهدفت الدراسة التعرف على أبرز عوامل الانقرائية المتعلقة بالنص المقروء ، علاوة على العوامل المتعلقة بالقارئ كالميل وخلافه.

وقد استخدم الباحث التحليل الرياضي، ليحدد العلاقة بين السهولة والأبعاد اللغوية ، كعدد مقاطع الكلمة ، ومتوسط الجملة. وليحدد العلاقة بين الكلمة، والجملة لمعرفة الميل القرائي. واتبع في عدة للكلمات الشخصية ، عدد أسماء الناس والضمائر ، والمهن ، والوظائف على أنها كلمات شخصية ، وعدد الجمل الشخصية على أنها جمل حوار ، والعبارات الموجهة للقارئ ، والأسئلة التي يطرحها الكاتب على القارئ.

ومن أهم نتائج الدراسة : تسهل الكلمات إذا كانت شائعة وقصيرة ، وإذا كانت أسماء ذات معنى محسوس ، لا أفعالاً ذات معاني مجردة ، وإن كانت مكررة في النص. وتسهل الجمل إذا كانت كاملة ، وذات فكرة بسيطة ، ومتوسطة الطول ، وإذا روعي فيها تقديم ما ينبغي تقديمه وتأخير ما ينبغي تأخيره. وإذا لم يباعد بين مكوناتها الرئيسية ، ولم يحذف منها شئ ، وإذا استخدمت فيها الأفعال المبنية للمعلوم دون الأفعال المبنية للمجهول. كما تسهل الفقرات إذا أوضحت كل وحدة منها على فكرة واحدة ، وإذا ترابطت بحيث تمتد كل واحدة منها لما يعدلها. كما توضح ما قبلها. وتسهل الأفكار إذا كانت بسيطة ، وعدد الكلمات التي تعبر عنها كبيرة نسبيا ، وإذا كانت المعلومات دقيقة، وصحيحة كما يسهل الأسلوب إذا احتوى على التشبيهات ، والأمثال الواقعية ، والخطاب والحوار ، والتسلسل القصصي والوصف. وأخيرا يسهل الموضوع إذا إرتبط بميول القارئ ، وخصائصه النفسية، وإذا احتوى على المفاجآت ، والحوادث المثيرة للانتباه، وللنشاط العقلي المتتابع ، وإذا احتوى على ما يراعي كفاية القارئ القرائية من حيث الطول والقصر.

ولقد أفادت الدراسة عند وضع اختبار التتمة في التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت لمعرفة أبرز عوامل المقروئية المتعلقة بالنص المقروء.

---

(١) فؤاد البهي السيد : أسس وقواعد الكتابة السهلة الممتعة ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ج ٢٨ نوفمبر ، ١٩٧٢.

(٢) دراسة فتحي يونس ١٩٧٤[١]

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة مألوفية الكلمات (المفردات اللغوية) ، وبالمثل خصائص كل من التراكيب اللغوية والجمل الشائعة في أحاديث تلاميذ الصفوف : الأول والثاني والثالث ، من مرحلة التعليم الابتدائي حيث كان الباحث بصدد محاولة تقديم بعض النتائج، التي تخدم في تقويم بعض الجوانب المتعلقة بتدريس اللغة العربية في الصفوف الثلاثة المشار إليها.

ولقد اختار الباحث عينة الدراسة من اثنتي عشرة مدرسة ابتدائية بمصر بأسلوب العينة العشوائية ، وبلغ حجم العينة ٢٤٠ طفلا من الجنسيين مناصفة ، وحدد الباحث مواقف الأحاديث ومجالاته ، واستخدم من الأدوات في تلك الدراسة ، الكتابة باليد وجهاز التسجيل ، وقائمة مفردات لغوية من إعداده.

ومن أهم نتائج الدراسة ، أن كتب الصفوف التي تركزت عليها الدراسة ، تتضمن نفس المجالات والموضوعات، التي تدور في أحاديث الأطفال والحكايات والقصص والحيوانات والطيور ، والنباتات والمزروعات ، والألعاب والهوايات، وأماكن اللعب والتسلية ، ووسائل الإعلام. وهناك تماثل كبير بين المفردات التي تغلب في حديث التلاميذ والمفردات التي تحتوي عليها كتبهم.

ومن أهم العوامل التي تتدخل في الحكم على المفردات ، تتمثل في سهولة نطق الكلمة ، وألفة الطفل بها ، ويبين الباحث أن سهولة الكلمة تتحدد بتواترها ، وطولها وما إذا كانت تعبر عن محسوس أو عن معنى مجرد. كما تتحدد بالتشابه والاختلاف في جرس أصولها وحروفها. أما بالنسبة للسهولة أو الصعوبة فتقاس بمعايير منها طول الجملة ، ونوعها ، وتركيبها ، وبساطة الفكرة التي تعرضها ، وبما إذا كانت تنظمه - أولا تقديما أو تأخيراً ، وذلك علاوة على تباعد مكوناتها.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة، عند اعداد اختبار التتمة لطلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من خلال التعرف على درجة مقروئية الكلمات والجمل الشائعة فى أحاديث التلاميذ فى الصف الأول المتوسط.

(٣) دراسة كافية رمضان : ١٩٧٧[٢]

استهدفت هذه الدراسة، معرفة مدى مناسبة قصص الأطفال المنشورة لأطفال الكويت.

ولقد صممت الباحثة استمارة استطلاعية ، للوقوف على قراءات التلاميذ في الكويت ، وقامت الباحثة ببناء "معيار" لتقويم قصص الأطفال في الكويت ، وكانت عينة الدراسة عبارة عن ٥٤٠ تلميذاً وتلميذة ، منهم ٢٤٠ تلميذاً و ٣٠٠ تلميذة ، من مختلف مناطق الكويت.

---

(١)فتحي علي ابراهيم يونس : :الكلمات الشائعة في كلام تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية وتقويم بعض مجالات تدريس اللغة في ضوئها" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ١٩٧٤.

(٢) كافية جواد رمضان : "تقويم قصص الأطفال في الكويت" ، مرجع سابق.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ، تبين أن تلاميذ المرحلة المتوسطة، يقبلون على القراءة بشكل أكبر من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث أنهم انتقلوا من مرحلة اكتساب اللغة إلى اتقانها والإفادة منها. يتركز اقبال الأطفال على القصص الخيالية والبوليسية ، ثم السير ، والقصص الدينية ، كما أوضحت الدراسة أن ميول القراءة عند الأطفال في الكويت لا تختلف باختلاف الجنس والبيئة ، وذلك لتوحيد نظام المكتبات ، أو صغر مساحة الكويت. كما اتضح أن هناك فرقاً بين آراء الكبار ، وآراء الأطفال في ترتيب أهداف القصص ، وذلك لضعف الارتباط بين الفئتين ، حيث تختلف نظرة الكبار عن الصغار للأشياء.

ولقد أفادت هذه الدراسة الحالية ، عند قياس مقروئية كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة والوقوف على مدى فهم التلميذ لما يقدم له.

(٤) دراسة غسان بادي ١٩٨٢[١]

استهدفت هذه الدراسة، تحديد عوامل سهولة وصعوبة المادة المقروءة لكتب القراءة، في الصفوف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية بمصر.

ولقد قام الباحث باستخدام عدة أدوات لدراسته وهي : إستمارة مقابلة للتلاميذ، ودليل المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة لعبد الغفار وقشقوش ، واختبار الذكاء غير اللفظي لعطية محمود هنا ، كما صمم استفتاء لتحديد عوامل السهولة والصعوبة في المادة المقروءة. وأخيرا اختبار لقياس عوامل السهولة والصعوبة في المادة المقروءة لدى التلاميذ ، واتبع المنهج الوصفي أو المنهج الأمبيريقي، وكانت عينة الدراسة عبارة عن ١٦٨٠ تلميذاً وتلميذة ، وقد تم اختيارهم من مدارس القاهرة عشوائيا.

ومن أهم نتائج الدراسة : أنه إذا كانت المادة المقروءة غير صعبة، فإن التلاميذ يتساوون في قراءتهم لها ، أي أنه لا تأثير للمستوى الاقتصادي والاجتماعي أو الثقافي أو حتى الجنس. أما غرابة الألفاظ وعدم مألوفيتها ، هي العامل الأساسي في صعوبة المادة المقروءة ، وهناك عوامل أخرى إلى جانب ذلك منها ، اختلاف نطق الكلمة مع صورتها ، المباعدة بين الفعل والفاعل وبين المبتدأ والخبر ، والتقديم والتأخير ، وكثرة الكلمات المعطوفة داخل الجملة الواحدة ، واستعمال النفي بدلا من الاثبات ، حذف أحد ركني الجملة ، وازدحام النص بالأفكار ، مع كثرة الجمل الإعتراضية، وطولها واستخدام طرائق قياس المقروئية من استطلاع آراء التلاميذ واختبار التتمة وصيغة فراي لا تفيد في قياس مقروئية المواد القرائية المكتوبة باللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، بينما استخدام الاختبار المباشر لفهم التلاميذ ، يعد أهم مقياس للمقروئية في المرحلة الابتدائية.

---

(١)غسان خالد بادي : "تحديد عوامل السهولة والصعوبة في المادة المقروءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "، مرجع سابق

ولقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة عند وضع اختبار التربية الدينية الإسلامية للصف الأول ، لقياس المقروئية لتحديد سهولة وصعوبة المادة المقروءة لكتاب التربية الدينية للصف الأول المتوسط.

(٥) دراسة إبراهيم المتولى عطا ١٩٨٢[١]

يركز على تلبية هذه الكتب لحاجات وإهتمامات تلاميذ هذه المرحلة ، وذلك من خلال معرفة مدى الأهداف الموضوعة للقراءة في هذه المرحلة .

ولقد قام الباحث بتقويم كتب القراءة في المرحلة الثانوية ، وذلك من خلال استبانة طبقها على تلاميذ المرحلة الثانوية في بيئتين : حضرية (القاهرة) وريفية (الفيوم) ليحدد ميولهم وحاجاتهم ، وتكونت عينة البحث من ٨٤٦ تلميذ.

ومن أهم نتائج الدراسة ، أوضحت الدراسة أن ميول تلاميذ المرحلة الثانوية بالقاهرة تختلف عن ميول تلاميذ المرحلة الثانوية بالفيوم ، كما أن ميول التلاميذ تختلف باختلاف الجنس، حيث يميل البنون إلى الموضوعات الدينية ، والمغامرات ، والموضوعات البطولية والاجتماعية ، في حين أن البنات يملن إلى الموضوعات الدينية والبطولات ، والفكاهة ، والموضوعات الاجتماعية والعلوم النفسية. وأن موضوعات كتاب القراءة للمرحلة الثانوية بمصر لا يفي بحاجات وميول الطلاب من حيث المستوى والجنس والبيئة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة ، عند وضع الاختبار لطلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة لمعرفة ما يهم احتياجات تلميذ هذه المرحلة.

(٦) دراسة أمة الرزاق علي حمد ١٩٨٣[٢]

استهدفت الباحثة من هذه الدراسة الوصول إلى أسس علمية لاختيار كتب القراءة، ذات الموضوع الواحد في المرحلة الثانوية بالجمهورية العربية اليمنية ولقد قامت الباحثة بتصميم استبانتين الأولى طبقت على عينة تم اختيارها عشوائيا من طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية العربية اليمنية ، والثانية طبقت على المسئولين والخبراء في التربية ، وكان الهدف من الاستبانتين تحديد الكتب والموضوعات القرائية التي تناسب مستويات التلاميذ في هذه المرحلة.

ومن أهم نتائج الدراسة . هناك عدة عوامل تؤدي إلى صعوبة المادة المقروءة منها:
بعد المادة المقروءة عن ميول واهتمامات الطلاب ، وغرابة الألفاظ ، واستخدام الأسلوب الفلسفي العميق ، وعدم الاهتمام بالتشويق والإثارة في كتب القراءة عند إخراجها. وأن هناك عدة عوامل تؤدي إلى سهولة المادة المقروءة منها ، سهولة ومألوفية الألفاظ ، وقلة العبارات المركبة ، وقلة عدد حروف الجر ، وقصر الجملة ، وقلة الجمل الإعتراضية ، وإكتمال ركني الجملة ، وقلة الضمائر .

---

(١) ابراهيم المتولي عطا : تقويم كتب القراءة في المرحلة الثانوية ، مرجع سابق

(٢)أمة الرزاق على حمد : "أسس اختيار كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد في المرحلة الثانوية بالجمهورية العربية اليمنية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣.

كما أن هناك اختلافاً بين الموضوعات التي يميل إليها البنون، والموضوعات التي يميل إليها البنـات ، أي أن الجنس له تأثير على اختيار المادة المقروءة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة، عند قياس مقروئية كتـــاب التربيـــة الدينيـــة الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة.

(٧) <u>دراسة أحمد محمد عيسى</u> : ١٩٨٥[١]

هدف الباحث من هذه الدراسة إلى المقارنة بين أنماط الجملة الشائعة في اللغة الشفهية لتلاميـذ الصفوف الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، وأنماط الجملة في كتـــب القـراءة لتلـك الصفوف.

ولقد اختار الباحث عينة من ٢٥٦ تلميذا وتلميذة اختيارا عشـــوائيا مـــن البيئـــات الحضريـــة والريفية والصناعية ، سجل الباحث أحاديث العينة فرديا في ضوء قائمة مجالات الحديث التي أعدها ، وفرغ التسجيلات في بطاقات ، وتوصل إلى القائمة النهائية بأنماط الجمل الشائعة لدى التلاميـذ، ثـم حلل الباحث بعض موضوعات كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة المقـــررة علـــى التلاميـذ ، وأخيرا قام بمقارنة الأنماط الشائعة في كتب القراءة المختارة من عينة البحث ، بالنتائج التـــي أســـفر عنها التحليل للأنماط اللغوية الشائعة لدى التلاميذ.

ومن أهم نتائج الدراسة تبين أن هناك ارتباطاً بين أنماط الجمل من حيث البساطة ، والـتركيب ، والتعقيد لدى التلاميذ ، وموضوعات كتب القراءة ، وهناك ارتباط عال في أنماط الجمل من حيـــث النحو، بين الجمل الشائعة في لغة التلاميذ ، وأنماط الجمل في موضوعات كتب القراءة ، هذا الارتباط العالي يشير إلى قدرة التلاميذ على القراءة ، وفهم واستيعاب ، موضوعات كتب القراءة المقدمة إليهم، وإذا ما روعيت في هذه الكتب ، بالإضافة إلى ذلك بقية عوامل الإنقرائية الأخرى ، مثل : المفردات اللغوية الشائعة ، والمفاهيم المناسبة لهم. ما أن هناك إرتباطا عاليا بين طول الجملة في لغة التلاميـــذ الشفوية ، وطول الجملة في كتب القراءة المقدمة لهم.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة ، عند تحليل كتب التربية الدينيـــة الإســـلامية لتلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة للوقوف على ما بها من سلبيات وإيجابيات.

---

(١) أحمد محمد عيسي :" أنماط الجملة الشائعة في اللغة الشفهية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم ا لأساسي ومقارنتها بأنماط الجملة في كتب القراءة "، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥.

(٨) دراسة حكمت الزناري : ١٩٨٧[١] :

هدفت هذه الدراسة ، إلى تقويم كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء مفهوم هذا التعليم. ولقد قامت الباحثة ببناء استبانة لتحديد ميول التلاميذ، وتم تطبيقها على عينة بلغت ٩٠٠ تلميذ وتلميذة في محافظتي البحيرة والفيوم اللتين تمثلان البيئة الحضرية والريفية، ثم قامت الباحثة بإعداد قائمة بمجالات القراءة التي ينبغي أن تتضمنها كتب القراءة.

ومن أهم نتائج الدراسة ، تبين أن أغلب موضوعات الكتب الثلاثة ، لا تحقق الترابط أو التكامل بين المواد التي يدرسها التلاميذ، على الرغم من مناداة التربية الحديثة بضرورة مراعاة ذلك، والموضوعات المتضمنة في محتوى كتب القراءة الثلاثة لا تتفق مع روح العصر ، ولذلك لا تقدم التلاميذ إلى عصرهم ، كما افتقرت أغلب موضوعات الكتب إلى عنصر التشويق، وجذب الإنتباه ، ومن ثم لا تصلح للقراءة الحرة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية ، من هذه الدراسة عند تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة.

(٩) دراسة سعد محمد مبارك الرشيدي ١٩٨٩[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم محتوى كتب القراءة في الصفوف الثلاثة الأول من المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ، ومعرفة مدى تلبية هذه الكتب لمطالب نمو التلميذ، والمتغيرات الإجتماعية والثقافية المختلفة.

ولقد أعد الباحث معياراً لتقويم محتوى كتب القراءة للصفوف الثلاثة الأولى من المراحل الابتدائية ، وذلك بإستخدام أسلوب تحليل المحتوى.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ، تبين وجود تفاوت في توزيع القيم ، مع عدم تركيز هذه الكتب علىالعديد من القيم التربوية النافعة ، وعدم وجود أسس علمية أستند إليها، ومؤلفو كتب القراءة في إعدادهم لمحتوى هذه الكتب .

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة عند تحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وخاصة أنه يمثل عينة البحث لأنه من المجتمع نفسه.

---

(١) حكمت محمود محمد الزناري : "تقويم كتب القراءة في ضوء مفهوم التعليم الأساسي "، مرجع سابق.

(٢)سعد محمد مبارك الرشيدي : "تقويم كتب القراءة في الصفوف الثلاثة الأول من المرحلة الابتدائية بدولة الكويت" ، مرجع سابق.

(١٠) دراسة عبد الله عبد الرحمن الكندري ١٩٩١[١]

هدفت هذه الدراسة إلى قياس انقرائية كتب القراءة المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة (الإعدادية) بدولة الكويت.

ولقد استخدم الباحث أربع طرائق لقياس الإنقرائية ، أحكام المعلمين ، واختبارات الاستيعاب ،واختبارات التتمة،واختبارات المفردات ، ولقد أعد الباحث استبانة لتحديد مستوى السهولة والصعوبة،من حيث المفردات، والأفكار ، وجهها للمعلمين في كل صف من صفوف المرحلة المتوسطة، وتضم الاستبانة قائمة لعناوين الموضوعات المقررة على الصف، وتقابلها أربع فئات يختارها المعلم وهي: سهلة جداً ، وسهلة ، صعبة ، صعبة جداً كما أعد الباحث اثنى عشر اختبارا من اختبارات التتمة بواقع ثلاثة اختبارات لكل صف ، وأعد كذلك أربعة اختبارات للاستيعاب وأربعة اختبارات لمعاني المفردات ، وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٦٠ طالبا وطالبة ، تم إختيارهم من اربع مدارس مناصفة بين البنين والبنات ، من منطقتي حولي والأحمدي التعليمية.

ومن أهم نتائج الدراسة ، اتضح أن مقياس انقرائية كتب القراءة للصفوف الأربعة أنها في المستوى التعليمي . وهناك تفاوت كبير في تقدير المعلمين لصعوبة النصوص القرائية. كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين أحكامهم، منها يتعلق بمستويات السهولة والصعوبة وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، عند المقابلة بين نسبتي الفئة سهلة جداً وصعبة جداً ، وهذا يدل على أن الاعتماد على أراء المعلمين في تقويم كتب القراءة قد لا يكون كافيا. كما اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبارات الثلاثة (التتمة والإستيعاب و المفردات) في تقدير انقرائية الكتب ، وأخيراً لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات البنين والبنات في الاختبارات الثلاثة ، عدا فرق دلالة احصائية بين درجات الجنسين من اختبارات التتمة للصف الأول المتوسط لصالح البنات .

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة عند قياس مقروئية كتاب التربية الدينية الإسلامية من خلال تحليل الاختبارات التي أعدت لقياس المقروئية.

---

(١) عبد الله عبد الرحمن الكندري : "قياس انقرائية كتب القراءة بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت"، مرجع سابق.

(٢) دراسات خاصة باختبارات التتمة:

(١) دراسة بورموث (Bormuth, 1963)[١]

استهدفت الدراسة التحقق من صدق اختبارات التتمة كمقياس للمقروئية.

ولقد أعد الباحث تسعة اختبارات تتمة في تسع موضوعات دراسية اختيرت عشوائيا، وكان يحذف كل خامس كلمة . وكل إختبار مكون من خمسين فراغا على الأقل ، وأعطيت الاختبارات لثلاث مجموعات من التلاميذ، كل منها مكون من خمسين تلميذا بالصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ،كما أعد الباحث اختبارا للفهم في كل قطعة ، وطبق على التلاميذ بعد دراسة موضوع القطعة.

ومن أهم نتائج الدراسة أن اختبارات التتمة صادقة كمقياس للمقروئية ، حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات التتمة ودرجات اختيار الفهم (كانت قيمة معامل الارتباط بين الدرجات الكلية ٠,٩٤٦).

كما أن هذه الاختبارات تتمتع بدرجة ثبات عالية ، ووجد أيضا أن اختبارات التتمة تصلح لقياس المقروئية للمواد الدراسية ، حيث وجد أن درجات السهولة والصعوبة لاختبارات التتمة ، ترتبط ايجابيا ارتباطا موجبا دالا احصائيا ، مع درجات السهولة والصعوبة لاختبار الفهم لنفس القطع .

ولقد أفادت هذه الدراسة الحالية في إعداد اختبار المقروئية لتلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة.

(٢) دراسة جالانت (Gallant, 1965)[٢]

استهدفت الدراسة ، بحث صدق اختبارات التتمة كمقياس للمقروئية ، وبحث الفروق بين الذكور والإناث في المقروئية.

ولقد تم إعداد اختبارات التتمة ، في بعض موضوعات القراءة للصفين الثاني والثالث بحذف كل خامس كلمة ، واختبار تتمة للصف الأول الابتدائي بإعطاء ثلاثة اختبارات للإجابة من كل فراغ (أو كلمة محذوفة) ، وتمثلت عينة الدراسة في ٢٧٣ تلميذا وتلميذة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن جميع معاملات الارتباط بين درجات اختبارات التتمة ، ودرجات التحصيل في القراءة دالة إحصائيا ، مما يدل على أن اختبارات التتمة صادقة في قياس المقروئية. ووجد أن معاملات الثبات لإختبارات التتمة عالية ، وأن الفروق بين الذكور والإناث في درجات المقروئية غير دالة إحصائيا.

ولقد أفادت هذه الدراسة الحالية عند إعداد اختبار التتمة للتربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة.

---

(1)Bormuth , J.R (1963) : **"Cloze Tests as a Measure of Readability and Comprehension Ability"**. Dissertation Abstracts International, Vol, 23 No. 11, P. 4219.

(2)Gallant, R.M.F. (1965) : **"An investigation of the Use of the Cloze Tests as a Measure of Readability of Materials for the Primary Grades"**, Dissertation Abstracts International , V01.25, No. 11, PP 6431-6432.

(٣) دراسة هاتر (Hater, 1970) [١]

هدفت الدراسة إلى التحقق من صدق اختبارات التتمة في قياس المقروئية لبعض موضوعات مادة الرياضيات.

وقد أعد الباحث ٢٥ اختبار تتمة في خمسة موضوعات ، وأعد خمسة اختبارات للفهم على نفس الموضوعات المختارة ، وطبقت اختبارات التتمة على عينة من ١٧٠ طالبا بالصفوف من السابع إلى العاشر قبل دراسة الموضوعات.

ومن نتائج الدراسة أن جميع معاملات الثبات مرتفعة ، مما يدل على ثبات اختبارات التتمة ، وبحساب معاملات الارتباط بين درجات اختبارات التتمة ، ودرجات اختبارات الفهم ، كانت جميعا دالة إحصائية لدى عينة الصفوف المختارة من السابع حتى العاشر ، مما يدل على صدق اختبارات التتمة في قياس الفهم القرائي (المقروئية) لمادة الرياضيات.

ولقد استفادت الدراسة الحالية ، عند إعداد اختبار التتمة للتربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة.

(٤) دراسة فرديلك (Froelich, 1971) [٢]

هدفت الدراسة إلى مقارنة نتائج اختبارات التتمة بنتائج معادلة (فليش) لقياس المقروئية لبعض الموضوعات في الإلكترونيات المقدمة لطلاب الجامعة.

ولقد أعد الباحث اختبارات التتمة لمادة الرياضيات ، كما أعد اختبارات تحصيلية لنفس الطلاب لمادة الرياضيات ، وقام بتطبيقها على العينة المختارة ، ثم قام بمقارنتها لقياس المقروئية في درجات اختبارات التتمة ، وكذلك في درجات الاختبارات التحصيلية ، مما يدل على أن اختبارات التتمة ميزت بين الطلاب شأنها في ذلك شأن الاختبارات التحصيلية.

وأشارت النتائج ، إلى تطابق درجات اختبارات التتمة مع درجات الاختبارات التحصيلية ، التي أعدت لنفس الموضوعات المختارة. (حيث كانت معاملات الارتباط دالة إحصائيا) ، بينما كانت نتائج استخدام معادلة "فلش" غير متطابقة مع نتائج الاختبار التحصيلي . (كانت بعض معاملات الارتباط ضعيفة وغير دالة إحصائيا). وبحساب الثبات لاختبارات التتمة بطريقة التجزئة النصفية ، دلت النتائج على أن جميع معاملات الثبات مرتفعة.

قد أفادت هذه الدراسة ، عند أعداد اختبارات التتمة لقياس مدى مقروئية كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسط.

---

(1) Hater, S. M. (1970) : The Cloze procedures as a Measure of the Reading comprehension Ability and Difficulty of Mathematics and English Unpublished doctoral.

(2)Froelich D. M. (1971) :" A Comparision of Two Methodes of Assessing Text BooK Readability of Selected College Level Electronics Text Books". Dissertation. Abstracts. International., Vol. 31, No. 8, P. 3917.

(٥) دراسة ميلر (Miller, 1975) [١]

هدفت هذه الدراسة ، مقارنة درجات اختبارات التتمة بنتائج استخدام معادلات كولمان (Coleman) ،بورموث (Bormuth) لقياس المقروئية ، ونتائج اختبار ميلر للفهم القرائي.

ولقد أعد الباحث ثلاثة اختبارات للتتمة ، طبقت على عينة من ٦٠٠ طالب وطالبة كما طبق اختبار ميلر للفهم القرائي بعد دراستهم للموضوعات ، وحسب معادلات المقروئية باستخدام صيغة كولمان وصيغة بورموث ، ودلت النتائج على أن نتائج كل صيغة من المعادلتين المستخدمتين ارتبطت ارتباطا إحصائيا مع درجات اختبارات التتمة المستخدمة.

ومن أهم نتائج الدراسة : كانت صيغة بورموث أكثر صدقاً من صيغة كولمان. وجدت ارتباطات دالة إحصائيا بين درجات اختبارات التتمة ودرجات اختبار ميلر للفهم القرائي ، مما يدل على صدق اختبارات التتمة المستخدمة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة ، عند إعداد اختبار التتمة في التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة.

(٦) دراسة ايفاس ، بلانس (Evans, Balance , 1977) [٢]

استهدفت الدراسة التنبؤ بمستوى الفهم القرائي من خلال اختبارات التتمة. ولقد أعد الباحث ثلاث نماذج للاختبار في ثلاث قطع (أدبية) وطبقت على ٩٠ طالبا وطالبة بالصفوف من الثامن حتى الثاني عشر ، وتم مقارنة النتائج بثلاثة مستويات للصعوبة في الكتابة بثلاثة مستويات النثرية (الأدبية).

ومن أهم نتائج الدراسة: اختبارات التتمة صالحة للتنبؤ بمستوى الفهم القرائي ، خاصة في المرحلة المتوسطة أكثر من المرحلة الثانوية ، ووجد أن درجات اختبار التتمة - في القطع النثرية - لا تتناسب مع ارتفاع المستوى الدراسي ، فلم يقابل ارتفاع مستوى الصف الدراسي ، بارتفاع درجات اختبار التتمة في القطع النثرية ، وقد يرتبط ذلك بطبيعة الأدب الذي يتأثر باستعدادات الفرد أكثر من عمره ، وكانت جميع اختبارات التتمة ثابتة بدرجة عالية.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة لمعرفة مستوى المقروئية من خلال اعداد اختبار التتمة لقياس مقروئية الكتاب موضوع البحث.

---

(1) Miller, L. R. (1975) : A Direct Comparison Of The Predictive Capabilities of two cloze derived Readability formulas.Psychological Reports, Vol. 37, No. 3, PP. 1207 – 1211.

(2)Evans, R. V. Balance, C. T. (1977) : **Cloze curse and writing criteria as predictors** of instructional level. Journal of Educational Research, Vol. 7, No. 2, PP. 110 – 113.

(٧) دراسة بانكل وهيفت (Panackal, Heft, 1978)[١]

هدفت الدراسة إلى مقارنة نموذجية من اختبارات التتمة في اللغة الإنجليزية باختبارين تحصيلين في نفس الموضوع.

ولقد تم اختبار عينة الدراسة المكونة من ١٠٨٤ طالباً وطالبة من الجامعة ، وتم وضع اختبارين من اختبارات التتمة في اللغة الإنجليزية للعينة المختارة ، وتم تطبيق اختبار التتمة على العينة. كما تمإعداد اختبار تحصيلي في اللغة الإنجليزية لنفس العينة المختارة وفي نفس الموضوعات السابقة. وتم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة.

ومن نتائج الدراسة : وجدت ارتباطات دالة احصائيا بين درجات اختبارات التتمة ودرجات الاختبارات التحصيلية ، مما يدل على صدق اختبارات التتمة وكانت معاملات الثبات لاختبارات التتمة مرتفعة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة عند بناء اختبار التتمة في التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة.

(٨) دراسة جوهيز وباكيولسكا (Jones, Pikulski, 1979)[٢]

هدفت الدراسة ، إلى قياس العلاقة بين اختبارات التتمة وتقديرات المدرسة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادتي الدراسات الاجتماعية والعلوم.

ولقد تم تطبيق اختبارات التتمة في مادتي الدراسات الاجتماعية والعلوم ، على ثلاثين تلميذا وتلميذة من الصف السادس الابتدائي ، ورصدت تقديرات المدرسين لتلاميذهم وتلميذاتهم.

ومن أهم نتائج الدراسة ، وجود ارتباطات دالة احصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين درجات اختبارات التتمة المستخدمة بعضها وبعض ، وكانت الارتباطات بين درجات اختبارات التتمة وتقديرات المدرسين دالة (عند مستوى ٠,٠٥) لكل من اختبارات الدراسات الاجتماعية والعلوم على حدة. وتدل تلك النتائج على صلاحية اختبار التتمة لقياس المقروئية في كل من الدراسات الاجتماعية والعلوم. وعلى أن الاختبارات ذات ثبات مرتفع ، وتؤكد الدراسة على ضرورة أن يكون اختيار الموضوعات لوضع اختبارات التتمة فيها اختيارا عشوائيا.

ولقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة عند تصحيح اختبار التتمة الذى اعد لقياس مقروئية الكتاب موضوع البحث.

---

(1) Panackal, A. & Heft, (1978) : Cloze Technique and Multiple Choice Technique: Reliability and Validity Educational and Psychological Measurement, Vol. 38, No. 4, PP. 917 – 932.

(2) Jones, Margarete, and Pikulski ,Edna. (1979) : Cloze for the Classroom .. "The Reading Teacher" Vol. 18, No. 3, PP. 253-258.

(٩) دراسة ديوبوس (Dupuis, 1980)[1]

هدفت الدراسة إلى بحث التتمة كمنبئ للفهم في الآداب. ولقد تمت الدراسة على ٣٦٠ من طلاب الصف العاشر ، فتم تطبيق اختبارات التتمة عليهم من محتوى قصة قصيرة ورواية طويلة. (قبل قراءة كل منهما)، ثم أعطيت لهم الفرصة لقراءة القصة والرواية ، وطبق بعد ذلك اختباران للفهم على شكل اختيار من متعدد.

ومن أهم نتائج الدراسة : يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين درجات اختبار التتمة في القصة القصيرة ودرجات اختبار الاختيار من متعدد ، مما يدل على صدق اختبار التتمة في قياس الفهم لقارئ القصة، وكان الارتباط غير دال بين درجات اختبار التتمة في الرواية ، ودرجات اختبار الاختيار من متعدد وارجع الباحث تلك النتائج إلى أن القراء لديهم ألفة (خبرة) بالقصص القصيرة بينما خبرتهم وألفتهم بالرواية كانت أقل ، ودلت الدراسة على أنه لا توجد فروق بين الجنسين في درجة المقروئية ، ووجد ارتباط دال إحصائيا بين التحصيل السابق ودرجات اختبار التتمة.

ولقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة عن وضع اختبار التتمة لتلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة ، لقياس مقروئية كتب التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ هذه المرحلة.

(١٠) دراسة رجز (Riggs, 1982)[2]

هدفت الدراسة إلى اختبار صلاحية إجراء اختبار التتمة في التنبؤ بالنجاح للطلاب الأجانب في اختبارات التويفل (Toefl).

ولقد طبقت اختبارات التتمة على ٢٣ من الطلاب الأجانب في جامعة فينسيا من طلاب الصف الأول الجامعي ، وطبقت عدة اختبارات تحصيلية في اللغة ، ثم طبق عليهم اختبار التويفل في نهاية الفصل الدراسي.

ومن أهم نتائج الدراسة : توجد ارتباطات دالة إحصائيا بين درجات اختبار التتمة ودرجات اختبار التويفل، مما يدل على أن اختبارات التتمة منبئ بنجاح الطلاب في اختبارات التويفل كما ارتبطت درجات اختبارات التتمة ارتباطا دالا احصائيا بدرجات الاختبارات التحصيلية المستخدمة.

ولقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة وذلك للتنبؤ بمستوى الطلاب عند تصحيح اختبار التتمة للوصول لمدى قدرتهم على فهم بنوده المختلفة.

(١١) دراسة جرين وتوملنسون (Green, Tomlinson, 1983)[3]

استهدفت الدراسة بحث مقروئية موضوعات مادة الإحتمالات باستخدام اختبارات التتمة.

---

1. Dupuis, M. M. (1980) : The Cloze procedure as a predictor of comprehension in literature., Journal of Eduation Research. Vol. 74. No. 1.
2. Riggs, J. M. (1982) : Cloze testing procedures in Esl : A prediction of Academic of foreign studies and comparison with tofelscores. Diss. Abst. In., Vol. 42, No. 12, P. 5048 (A).
3. Green, D. R. & Tomminson , M. (1983) : The cloze Procedure applied to a probability concepts test. Journal of Resarch in Reading, Vol. 6, No. 2, PP. 103-1180 .

ولقد تم إعداد ٨ اختبارات على عينة من الطلاب تتروح أعمارهم بين ١١ ، ١٢ سنة وقسمت اختبارات التتمة إلى خمسة اختبارات تحريرية ، وثلاثة اختبارات شفوية.

ومن أهم نتائج الدراسة ، أن الارتباطات بين درجات الاختبارات التحريرية للتتمة والاختبارات التحصيلية عالية ، مما يدل على صدق اختبارات التتمة السنوية في قياس المقروئية لبعض موضوعات الاحتمالات.

أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة عن وضع اختبار التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة.

(١٢) دراسة هونيكات (Honeycutt, 1983)[١]

استهدفت الدراسة تحديد مدى الفهم القرائي في اللغة الثانية ، وتحليل أخطاء القراءة والمحادثة لدى عينة من الصف الثالث بالمدرسة العليا.

ولقد تكونت العينة من ٦٨ طالباً ، طبقت عليهم اختبارات التتمة في اللغة الإنجليزية-وأخرى في اللغة الفرنسية.

ومن أهم نتائج الدراسة : كانت معاملات الارتباط بين درجات اختبارات التتمة للغتين الإنجليزية والفرنسية دالة إحصائيا (محصورة بين ٠,٣٦ ، ٠,٤٨) وباستخدام تحليل الخطأ ، كانت الارتباطات بين (٠,٣٦ ، ٠,٦٠) ودالة احصائيا واستطاعت اختبارات التتمة أن تميز بين مرتفعي القدرة على القراءة (أعلى من ٢٠%) ومنخفض القدرة على القراءة (أقل من ٢٠%) ، حيث كانت الفروق بينهما في درجات التتمة دالة إحصائيا لصالح مرتفعي القدرة على القراءة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة عند تحديد مدى الفهم القرآنى فى كتاب التربيةالاسلامية لكتاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

(١٣) دراسة رانكن وهيلم (Rankin, Helm, 1986)[٢]

هدفت الدراسة إلى التحقق من صدق اختبارات التتمة في دراسة المقروئية لبعض موضوعات علم النفس اللغوي.

ولقد تم إعداد عدة اختبارات للتتمة لبعض مواد علم النفس اللغوي ، وطبقت على عينة من التلاميذ. ومن أهم نتائج الدراسة : أظهرت نتائج البحث صدق المحتوى وصدق المفهوم لاختبارات التتمة المستخدمة ، وأن اختبارات التتمة صادقة وصالحة لقياس المقروئية في موضوعات علم النفس اللغوي المختارة ، كما أنها مفيدة في اكتشاف الصعوبات في المواد الدراسية . ومفيدة في قياس الخلفية العلمية السابقة (Packground) لدى المتعلمين في المواد المستخدمة في الاختبار.

---

(1)Honeycutt, C. A. (1983) : A Study of The Second Language Reading Process using A Cloze procedure, Miscue Analysis and strong, Retelling with third-year high school french students. Diss Abst. Int., Vol. 43, No. 8, P.3667(A).

(2)Rankin, E.f & Helm, P. (1986): The validty of Cloze tests in relation to psycholinguistic. Forum for Readability, in computer search Vol 17, N.. 2, PP. 46 – 50.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة عند اختيار نوع الاختبار الذي يمكن من خلاله قياس مقروئية كتاب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

(١٤) دراسة لارش (Larach, 1987)[1]

ولقد استهدفت هذه الدراسة امكانية استخدام اختبار التتمة ، لقياس إتقان اللغة لدى مجموعة من الأطفال الأمريكان ، من أصل مكسيكي يدرسون لغتين في آن واحد.

ولقد بلغ عدد العينة ٢٨ طفلا بالصف الثالث ، طبق عليهم اختبار التتمة ومقياس تقويم اللغة واختبار كاليفورنيا للمهارات الأساسية.

ومن أهم نتائج الدراسة : الارتباطات الداخلية (الاتساق الداخلي) لمفردات التتمة كانت جميعها دالة إحصائيا ، مما يدل على ثبات الاختبار ، وكانت الارتباطات بين الدرجات الكلية لاختبار التتمة، ودرجات كل من مقياس تقويم اللغة واختبار كاليفورنيا للمهارات الأساسية غير دالة إحصائيا ، في حين كانت بعض الارتباطات ، بين اختبار التتمة وبعض المهارات الفرعية في اختبار كاليفورنيا دالة إحصائيا.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة عند وضع اختبار للصف الأول حيث تبين أن اختبار التتمة هو الأنسب لموضوع الدراسة الحالية.

(١٥) دراسة تيرنر (Turner, 1988)[2]

استهدفت الدراسة بحث الصدق البنائي (التكويني) Validation Constract ولإعداد اختبارات التتمة في اللغة الفرنسية لتحديد مستوى الطالب الجامعي من دراستها كلغة ثانية ثم افتراض المكونات الآتية:-

قدرة التعامل مع التتمة (الفراغات) ، المعرفة باللغة ، المعرفة بالنصوص الأساسية ، القدرة على الهدوء وكبح الانفعالات.

وأعدت ٨ اختبارات تتمة طبقت على ١٨٢ ممن يتحدثون الفرنسية كلغة ثانية.

ومن أهم نتائج الدراسة : إجراءات اختبارات التتمة تعتمد على إتقان اللغة الأساسية أو اللغة الثانية ، وأظهرت الدراسة صحة المكونات السابقة وأن أهم العوامل المسهمة في اختبارات التتمة هي القدرة على التعامل مع الفراغات.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة عند إعداد اختبارات التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة حيث تبين من هذه الدراسة أن اختبار التتمة هو الأنسب لقياس مقروئية كتاب التربية الدينية الإسلامية لهذه المرحلة.

---

(1) Laresch, K.B. (1987): The cloze tests an alternative measure of language proficiency of children considered for exit from bilingual Education Programs. Language Learning, Vol. .37,No. 2, PP.171-189.

(2)Tunner, C.E (1989) : The underlying factor structure of the Cloze test performance in Fracophone, university-level students: causal modeling as an approach to constrict validation. Diss. Abst., Vol. 50, No. 1, PP 19.

(١٦) دراسة النجار (En-Naggar, 1992)[١]

استهدفت الدراسة بحث مدى صلاحية استخدام اختبارات التتمة في تحديد الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية لدى الطلاب المعلمين (طلاب وطالبات التربية).

ولقد تكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ طالب وطالبة من الصفوف الأربعة بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية ، (منهم ٢٣٩ طالبا و ٣٦١ طالبة). طبق الباحث عليهم اختبارين للتتمة واختبارين للفهم القرائي ، واختبارات لقياس التقدير الذاتي في القراءة.

ومن أهم نتائج الدراسة ، وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات اختبارات التتمة للتطبيق الأول والتطبيق الثاني، مما يدل على ثبات اختبارات التتمة المستخدمة ، ووجود ارتباط موجب دال احصائيا بين درجات اختبارات التتمة ودرجات الفهم القرائي ، مما يدل على صدق اختبارات التتمة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة عند اختيار نوع الاختبار الذي يمكن أن يقيس مدى مقروئية كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

(١٧) دراسة على ابراهيم اسماعيل : ١٩٩٥[٢]

تهدف الدراسة إلى قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الأول الإعدادي بدولة البحرين.

ولقد اختار الباحث ستة نصوص قرائية من كتاب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي ، واختيرت بالطريقة العشوائية ، كما اختار الباحث ٨٤٠ طالبا وطالبة من الصف الأول الإعدادي بطريقة عشوائية ، وقام الباحث بإعداد اختبار التتمة لقياس مقروئية النصوص القرائية ، والتحقق من صدقه وثباته ، كما أعد بطاقة لتحديد ثلاثة من المتغيرات اللغوية المختارة ، بغية كشف علاقاتها بدرجة المقروئية ، وتم بطبيق اختبار التتمة على أفراد عينة الدراسة ، وتصحيح ذلك الاختبار ، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ، تقع النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي في مستوى من مستويات المقروئية ، كما اتضح أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجة مقروئية النصوص القرائية تبعا لاختلاف جنس الطالب لصالح الإناث، وتبين أن النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية ليست متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها.

كما لا توجد علاقات ارتباطات ذات دلالة احصائية بين درجة المقروئية ، وثلاثة من المتغيرات اللغوية المختارة ، من معدل طول الكلمات ، ومعدل طول الجمل ، ونسبة تكرار الكلمات ، في النصوص القرائية.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة عند اعداد اختبار التتمة للصف الأول من المرحلة المتوسطة لقياس مقروئية كتاب التربية الدينية الإسلامية في دولة الكويت.

---

(1) En-Naggar, B.E (1992) : The validity of the Cloze procedure in monitoring Student teachers researches reading comprehension and implicitly. Journal of Education College, Zagazik University Vol. 19, PP.1-46

(٢) على إبراهيم اسماعيل : قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقررة على طلبة الصف الأول الإعدادي بدولة البحرين ، مرجع سابق.

تعقيب على دراسات المحور الثاني

من خلال تناول الباحثة لدراسات هذه المحور يتضح ما يلى :-

-أهداف دراسات المحور :

تنوعت دراسات المحور بين دراسات تتعلق بالمقروئية وكيفية قياسها . ودراسات خاصة باستخدام اختبارات التتمة .

-المناهج المتبعة فى دراسات المحور :

استخدمت الدراسات السابقة فى هذه المحور المنهجين الوصفى والتجريبى .

-الأدوات المستخدمة فى دراسات المحور :

تنوعت الأدوات المستخدمة بين اختبارات متنوعة ، (اختبارات التتمة -اختبارات الاستيعاب- اختبارات المفردات - وقوائم المعايير والاستبانات).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسات المحور :-

١) صدق استخدام اختبار التتمة في قياس المقروئية.
٢) أظهرت بعض الدراسات أن اختبارات التتمة مفيدة في اكتشاف الصعوبات في المواد الدراسية.
٣) بينت بعض الدراسات العوامل التي تؤدي إلى صعوبة المادة المقروءة.
٤) أوضحت بعض الدراسات اختلاف ميول التلاميذ من منطقة إلى أخرى.

ولقد أفادت الدراسات السابقة الباحثة عند اختيار نوع الاختبار الذى يمكن أن يقيس مدى مقروئية كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

أولا :- تتفق الدراسات السابقة في النواحي التالية :-

- وجود اهتمام متزايد بدراسات التربية الدينية الإسلامية في السنوات الأخيرة.
- تكاد تتفق نتاج هذه الدراسات على وجود أوجه قصور متعددة في مناهج التربية الدينية الإسلامية وكتبها في الصفوف موضع البحث بتلك الدراسات.
- المنهج الوصفي يمثل قاسما مشتركا بين كل الدراسات السابقة ، وأن أجمعت بعض الدراسات بين المنهجين الوصف والتجريبي .

ثانياً :- تختلف الدراسات السابقة في النواحي التالية :-

- اختلفت أهداف الدراسات السابقة بين تقويم المناهج وتطويرها ، وتحليل الكتب وتقويمها ، وقياس المقروئية لبعض المواد المكتوبة.
- رأت بعض الدراسات السابقة أن اختبارات التتمة صالحة لقياس المقروئية ، بينما رأت دراسات أخرى عدم صلاحيتها.
- اعتمدت بعض الدراسات في قياس المقروئية على محك واحد وهو اختبار التتمة ، بينما اعتمدت دراسات أخرى على أكثر من محك مثل اختبار التتمة ، واستمارات المقابلة، وتحليل المحتوى.

ثالثا :- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بوجه عام في النواحي التالية :-

- الوقوف على المناهج المستخدمة في تلك الدراسات ، لاختيار المنهج الملائم لموضوع الدراسة الحالي.
- التعرف على الأدوات البحثية التى اعتمدت عليها الدراسات السابقة ، من حيث : طريقة بنائها وضبطها ، وتطبيقها ،للاستفادة منها فى بناء وضبط وتطبيق أدوات الدراسات الحالية .
- التوصل لبعض الطرق الاحصائية الملائمة لتحليل بيانات الدراسة الحالية.
- تحديد أسلوب تحليل المحتوى بفئاته ووحداته الملائمة لتحليل الكتب محل البحث.
- التوصل إلى بعض المراجع المفيدة لموضوع الدراسة الحالية.